63
المجلد 10 العدد 4 ديسمبر 2009

دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن

د. خضراء ارشود الجعافرة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن

د. خضراء ارشود الجعافرة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

الملخص

موضوع الدراسة تحليل الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع في الأردن، ومعرفة مدى شمولها للمجالات: المعرفي، والنفسي الحركي، والانفعالي، وتوزيع الأسئلة على المستويات المختلفة لكل من المجالات المذكورة، وتصنيفها إلى أنواعها، مقالية، وشفوية، وموضوعية.

تكونت عينة الدراسة من كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع، وقد بلغ المجموع الكلي للأسئلة الواردة فيها (١٤١٩) سؤالاً.

بعد التأكد من صدق، وثبات أداة الدراسة، أُجريت عملية التحليل، واستخرجت التكرارات، والنسب المئوية للأسئلة في كتب اللغة العربية، وقد أشارت النتائج إلى أن النسبة الكبرى من الأسئلة، جاءت في المجال المعرفي، وأن تركيز الأسئلة على المستويات المعرفية التي تتطلب عمليات عقلية دنيا، كالتذكر، والفهم، أما النتائج المتعلقة بأنواع الأسئلة في كتب اللغة العربية، فأظهرت أن الأسئلة المقالية هي الأكثر، وعلى مستوى الأسئلة الموضوعية، فقد كان أغلب الأسئلة من نوع التكميل، وبناءً على النتائج، قُدِّمت بعض المقترحات إلى القائمين على مناهج اللغة العربية، وتطويرها.

الكلمات المفتاحية: كتب اللغة العربية، دراسة تحليلية، الأسئلة التعليمية.

* تاريخ تسلم البحث: ١٥/١٠/٢٠٠٧م * تاريخ قبوله للنشر: ٢/٦/٢٠٠٨م

An Analytical Study of Questions in the Arabic Language Textbooks of the 5th, 6th, and 7th Grades in Jordan

D.Khadra E. Al-Jaafreh
Dept. of Curriculum & Instruction
Faculaty of Education- Mutah University

Abstract

This study aims at analyzing the questions included in Arabic language textbooks for 5th.6th, and 7th Grades in Jordan. It also aims at investigating the extent to which these questions include the following domains :cognitive, affective and psycho motor domains . Moreover, the study sought to investigate the extent to which the questions represent each level of these domains. Also the study attempted to classify the questions, in to open ended, oral, and objective questions.

The sample of the study consisted of three Arabic language textbooks for the 5th,6th, and 7th grades there were (1419) questions cited .

The study procedures were tested, for reliability and validity. The researcher analyzed the study for frequency of occurrence and percentages of these questions. The results indicated that, the highest percentage was in the cognitive domain. IT also showed that the focus of the questions, was concentrated on the level that required low mental operations such as, remembering and understanding .

According to the type of the questions, the results showed that, open ended questions were the majority. As for the objective questions the results showed that, they were of the type' complete the statement. Bared on the results, the researcher presented some recommendations, to those responsible for developing Arabic language text books.

Key words: Arabic Language text books, analytical study, instructional questions.

دراسة تحليلية لأسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع في الأردن

د. خضراء ارشود الجعافرة
قسم المناهج والتدريس
كلية العلوم التربوية- جامعة مؤتة

المقدمة

يعد الكتاب المدرسي ركناً مهمًّا من أركان العملية التعليمية، وأداة لتنفيذ الأهداف التربوية،وفي مجال تعليم اللغة، تشير الدراسات التربوية، (جابر،٢٠٠٢؛ السفاسفة، ٢٠٠٤؛ مدكور، ٢٠٠٧؛ أبو مغلي وسلامة، ٢٠٠٥؛ البجة، ٢٠٠٢؛ عاشور، ٢٠٠٣) إلى أن المنهج اللغوي الحديث، من أهم سماته التركيز على بناء الشخصية المتكاملة للمتعلم، وتطوير مهاراته، وميوله، وقيمه؛ وأن عمليات التقويم فيه تنمي هذه الجوانب من خلال استخدام أدوات تقويم متنوعة حقيقية، تقيس ما يستطيع أن يفعله المتعلم، وما لا يستطيع.

تؤدي الأسئلة التعليمية في كتب اللغة العربية، كما يرى العبادي (٢٠٠٤، ص١٢٥) "دوراً بارزاً في إثراء العمليّة التعليمية، فهي تحول المحتوى اللغوي من مادة جامدة إلى مادة حية ممتعة للدراسة وتساعد التلميذ على التحول من متلقٍ سلبي إلى مشارك ومتحدث ومتفاعل".

لذا فإن تقديم الأسئلة التعليمية المتقنة الصياغة، الدقيقة، المحدّدة الهدف، والمحتوى المرجعي والسلوكي، ومستوى الأداء المطلوب، يمكن أن تسهم في تحقيق تعلم هادف، يساعد على زيادة قدرات المتعلم، وخبراته، وحيويته، ونشاطه، واستعداده المعرفي، وزيادةً إنسانيته، بتحويله من شخص متلقٍ سلبي، إلى إنسان حيوي.(قطامي والشيخ، ١٩٩٢؛ جابر، ٢٠٠٢؛ أبو دقة، ٢٠٠٤؛ الناقة وآخرون، ٢٠٠٤؛ Gaylon, 1998 Mcmillan,2001;)

ويذكر طعيمة (٢٠٠٤، ص٥) عند حديثه عن المهارات اللغوية، وتنميتها أن: "تعليم اللغة لا يختلف عن غيره من أشكال العمليات التعليمية الأخرى؛ ففيه من المفاهيم، والأساليب والإجراءات، ما ينتمي لكل من المجالات المعرفية، والانفعالية، والنفس الحركية، فالأداء اللغوي يستند إلى فكر معين، وإلى عمليات عقلية، يقوم الفرد فيها بالتعميم أحياناً، وبالتخصيص أحياناً أخرى؛ بل إن تعليم اللغة عملية تستلزم جماع شخصية الدارس، من حيث دوافعه وقيمه، ومدى ما لديه من استعدادات نفسية".

ومستويات التفكير العليا مطلوبة في عملية التقويم، لتمكين الطلبة من حل المشكلات، التي يتطلب حلها اتخاذ قرارات صائبة، وتطوير مهارات، يحتاجون إليها في حياتهم، وهذا

يستدعي إعطاء الطلبة فرصاً للتفكير بأنفسهم؛ عن طريق توجيه أسئلة تذهب إلى أبعد من مجردّ استعادة المعلومات المقدمة إليهم (مقدادي، ١٩٩٩؛ Marbach & Sokolove, 2000 ;Carlsen,1988; Brualdi, 2007).

ويبدو أن هناك اتفاقاً بين الباحثين على أن الشمولية في التقويم، وكذلك الاهتمام بالأسئلة، التي تركز على التحليل، وتنمي قدرات وعمليات التفكير العليا لدى الطلبة، تعد من السمات الفاعلة في المنهاج (Sherely, Ochoa 1988 Schnitzer, 1993; Ornstein,1995).

ولعل من الأهداف التي يسعى إليها المنهج اللغوي إقدار الطالب على ممارسة اللغة في مواقف طبيعية، وفي هذا السياق يذكر(البجة، ٢٠٠٢، ص٨٦) أن "منهاج اللغة العربية يجب ألا يركز على جانب واحد من المهارات اللغوية؛ بل يجب أن يكون التقويم شاملاً، كما يجب أن يدرك المعلمون، وواضعو المنهاج، أن عملية التقويم ليست هدفاً في ذاتها، وإنما هي وسيلة لكشف مناحي الضعف عند المتعلمين في هذه المهارات؛ لتلافيها، ومعالجتها".

من ناحية أخرى، ونظراً للأهمية الواضحة للتقويم في تحقيق التوازن في شخصية الطالب، يؤكد عدد من الباحثين عالمياً وعربياً، (Graham & Adrienne,1995; Pizinni, 1992; Risner, 1987 ؛ أبودقة، ٢٠٠٤؛ حمادين، ٢٠٠٣؛ الجلاد، ٢٠٠١) أن مما يؤخذ على العملية التقويمية لتعلّم التلاميذ سواءٌ أكانت أسئلة الاختبارات، أم أسئلة الكتاب المدرسي، تركيزها في أغلبها على الاستذكار، والقدرات العقلية الدنيا أكثر من القدرات العقلية العليا.

وبهدف معرفة ما إذا كانت الأسئلة التعليمية، تساهم في تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطالب، أجرى العبادي (٢٠٠٤) دراسة تحليلية للأسئلة التعليمية، الواردة في الكتب الدراسية جميعها، للصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا في الأردن، لمعرفة مدى شمولها للمجالات المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية، ومدى توزع الأسئلة على المستويات المختلفة للمجالات المذكورة، كما هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الأسئلة من موضوعية ومقالية، وكذلك أنواع الأسئلة الموضوعية، وقد بيّنت النتائج أن النسبة الكبرى من الأسئلة، أسئلة معرفية، وبلغت نسبتها ٨٢٪، وأن ١٦٪من الأسئلة تتبع المجال النفس حركي، أما المجال الانفعالي فقد بلغت نسبة الأسئلة فيه ٢٪، وتركزت الأسئلة في المجال المعرفي على المستويات المعرفية التي تقيس قدرات عقلية دنيا، وهي التذكر والفهم، وأظهرت النتائج أن الأسئلة المقالية هي الأكثر وروداً في الكتب يليها الأسئلة الموضوعية من نوع إكمال الفراغ.

وقد هدفت دراسة الغانم (٢٠٠١) إلى تقويم أسئلة اختبارات النحو، والصرف للثانوية العامة (بنين) في المملكة العربية السعودية، في ضوء مستويات بلوم المعرفية، وقد بينت الدراسة تدني عدد الأسئلة، التي تقيس المهارات العليا (التحليل، التركيب)، إذ بلغت ٦٪ وكذلك أظهرت ارتفاع نسبة عدد الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق).

ولأن الكتاب المدرسي، يعد أحد العناصر المؤثرة في المستوى اللغوي للطالب، فقد جاءت دراسة المطاوعة (٢٠٠٠) انطلاقاً من مشكلة ضعف الطلبة في اللغة العربية، وخاصة في القراءة، وقد سعت إلى تحليل، وتقويم أسئلة موضوعات القراءة، واختباراتها في المرحلة الابتدائية، في ضوء تصنيف بلوم للأهداف المعرفية، وفي إطار مهارات الفهم القرائي بمستوياتها المختلفة: الفهم المباشر– الفهم الاستنتاجي– الفهم الناقد– الفهم التذوقي، وكذلك تحديد مدى تنوع هذه الأسئلة من حيث المقالية والموضوعية. وقد استخدمت الباحثة بطاقة التحليل لأسئلة القراءة وأسئلة الاختبارات النهائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة، أن أسئلة موضوعات القراءة تهتم بمستويات الفهم الدنيا كالفهم والتذكر، كما ركزت أسئلة اختبارات القراءة أيضاً على مستوى التذكر، أما بقية المستويات فقد حصلت على نسب متدنية، وأوضحت النتائج أن النوع السائد في الأسئلة في موضوعات القراءة، هي الأسئلة المقالية، في حين أنّ هناك توازناً في عدد الأسئلة المقالية والموضوعية، في اختبارات القراءة .

ونظراً لأهمية تنوع الأسئلة التعليمية، ومستوياتها، في كتب اللغة العربية، في تحقيق الأهداف التربوية؛ سعت دراسة مقدادي (١٩٩٩) إلى تحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر في الأردن، في المجالات الثلاثة: المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية، وكذلك تحديد نوعية هذه الأسئلة (مقالية، موضوعية)، ومستوياتها المعرفية، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة الأسئلة، التي تقيس المجال المعرفي في الكتب الثلاثة بلغت ٩٧٪، في حين لم تتعد نسبتها في المجالين الانفعالي، والنفس حركي ٣٪، أما من حيث نوع السؤال المستخدم، فقد أظهرت الدراسة زيادة عدد الأسئلة المقالية بصورة ملحوظة، إذ تجاوزت نسبتها ٩٨٪.

ولأن أحد معايير التعليم الفعال الأسئلة الجيدة، والمعلم الكفؤ، الذي يحسن صياغة الأسئلة وطرحها، أجرى الهياجنة (١٩٩٨) دراسةً بحثت في تقويم الأسئلة الكتابية الاختباريّة، التي يُعدّها معلمو اللغة العربية في الأردن في المرحلة الثانوية، وفق تصنيف بلوم، وقد بينت نتائج الدراسة أنّ استخدام المعلمين للأسئلة، وفق تصنيف بلوم، كان متفاوتاً، ولصالح العمليات العقلية الدنيا، فكانت نسبة أسئلة التذكر ٤٤٪ من المجموع الكلي للأسئلة، وأسئلة الفهم ٣٢٪، أما أسئلة التطبيق ١٦٪ وأسئلة التحليل ٦,٤٪ والتركيب ٢٪، والتقويم ٠,٧٪.

وسعياً للوقوف على مدى فعالية الأسئلة التعليمية في الكتب المدرسية وامتحاناتها، أجرت العمادي (١٩٩٨) دراسةً هدفت إلى التعرف إلى أنواع الأسئلة (موضوعي، مقالي)، المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة في المرحلة الإعدادية في قطر، وأسئلة امتحاناتها النهائية، ومعرفة الأسئلة الموضوعية؛ بأنواعها المختلفة، والمجالات التي تندرج تحتها: (معرفي، وجداني، مهاري). وكذلك نسبة الأسئلة المقالية، والموضوعية، ونسبة الأسئلة المتضمنة في كلّ مستوى من مستويات المجال المعرفي. وبينت النتائج أن

نسبة الأسئلة المقالية كانت مرتفعة، قياساً إلى الأسئلة الموضوعية، كما خلت الكتب المدرسية من الأسئلة التي تقيس المجال الوجداني، أما مستويات الأسئلة، فقد ركزت على التذكر، والفهم، وأهملت باقي المستويات الأخرى من المجال المعرفي.

و لم تغب الإشارة في الأدب التربوي، إلى أثر نوع السؤال المقدم للطلبة في كتب اللغة العربية، في تشكيل أسلوب التفكير لديهم، وهذا ما أشارت إليه دراسة الجرف (١٩٨٩) فقد هدفت إلى تحليل، وتصنيف الأسئلة الواردة في مقرّر القراءة، لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وشملت عينة الدراسة، كتب القراءة من الصف الثاني، حتى الصف السادس، في مدارس المملكة العربية السعودية. وحاولت الباحثة، تعرف مهارات الفهم، التي تقيسها الأسئلة في كتب القراءة، وقد بينت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث أسئلة القراءة، في كل صف دراسي؛ كانت لفهم المعنى الصريح للنص، وربع الأسئلة لفهم المعنى الضمني، والعشُر للفهم الاستنتاجي، أما مهارات التفكير العليا، كالفهم الناقد، والفهم التذوقي، فلم تخصص لها أية أسئلة.

ومن العرض السابق للدراسات السابقة، يمكن أن نخلص إلى ما يلي:

– أنّ التقويم والتحليل للمناهج المدرسية عموماً، ومنهاج اللغة العربية خصوصاً، يستدعي الاهتمام والبحث، والاستمرار في ذلك سيساعد في تحسين العملية التعليمية.

– بينت الدراسات التي حللت مناهج اللغة العربية، قصور مناهج اللغة العربية عن تحقيق الشمولية في الأسئلة الواردة فيها، وفي مراعاة الجوانب المهارية، والانفعالية للطالب، مقارنة بالجانب المعرفي.

– اقتصرت بعض الدراسات السابقة في التحليل على المجال المعرفي للأسئلة فقط كدراسة، المطاوعة (٢٠٠٠) ودراسة الجرف (١٩٨٩) ودراسة الغانم (٢٠٠١).

–اهتمت الدراسات التي حللت كتب اللغة العربية في الأردن بالمرحلة الأساسية العليا، كدراسة مقدادي (١٩٩٩)، أو المرحلة الأساسية الدنيا، كدراسة العبادي (٢٠٠٤)، أما المرحلة المتوسطة ممثلة بالصفوف (الخامس،السادس، السابع) فلم يكن لها نصيب من الاهتمام.

تأسيسا على ما تقدم، فإن الحاجة تظهر لإجراء المزيد من الدراسات، لذا تأتي الدراسة الحالية، بهدف معرفة مدى فعالية منهاج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، التي لم تحظ الكتب فيها بالدراسة، فالدراسات التي تناولت تحليل، وتقويم الأسئلة التعليمية في كتب اللغة العربية، قد أغفلت المرحلة الأساسية المتوسطة، وكتبها من البحث، و لم تقتصر الدراسة الحالية على دراسة نوع معين من الأسئلة في كتب اللغة العربية بل شملت كل ما جاء من أسئلة، سواءٌ أجاءت لأغراض التقويم، أم للتوضيح وعرض مادة جديدة، وتناولت الدراسة الحالية بعض الجوانب التي لم تراعها الدراسات السابقة التي تقدم ذكرها،فقد حللت الأسئلة إلى مجالات الأهداف الثلاثة، والمستويات في كل مجال، الأمر الذي أغفلته بعض الدراسات السابقة، كما

اهتمت بتحليل الأسئلة الموضوعية في الكتب محل الدراسة إلى أنواعها المختلفة، زيادة على تصنيف الأسئلة إلى مقاليه، وموضوعية، وشفوية، في حين اكتفت بعض الدراسات السابقة بتقسيم الأسئلة إلى مقاليه، أو موضوعية، دون السعي إلى معرفة نسبة الأنواع المختلفة للأسئلة الموضوعية.

وقد أفادت الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة، في بناء أداة الدراسة، وكذلك إجراءات الصدق والثبات، واختيار المحكمين، وتفسير النتائج.

مشكلة الدراسة

تعدُّ الكتب المدرسية في الأردن، وتقويمها بصورة عامة، وكتب اللغة العربية بصفة خاصةّ، مادة للبحث، والنقد من مختلف الجهات المهتمة بمخرجات العملية التربوية؛ بهدف تحسينها وتقويمها. ويعزى ضعف تحصيل التلاميذ، وتدني مهاراتهم في اللغة العربية، في بعض جوانبه إلى الكتب المدرسية؛ التي يؤخذ عليها بأنها تقليدية، وتشجع على الحفظ والاستظهار، ولا تعير اهتماماً للعمليات العقلية العليا. والشكوى من قبل المهتمين، والتربويين ما زالت مستمرة)،زايد،٢٠٠٦؛ الروسان، ١٩٨٨؛ البجة، ٢٠٠٠؛ السفاسفة، ٢٠٠٤) فالتلاميذ لا يتقنون المهارات اللغوية الأساسية كتابة وقراءة، وقد لاحظت الباحثة في أثناء متابعة الطلبة المعلمين في برنامج التربية العملية، التباين في طبيعة الأسئلة التقويمية في كتب اللغة العربية، وضعف ارتباطها بمجالات الأهداف التعليمية، وتمثيلها لها. ويعزز ما سبق،نتائج الدراسات التي بحثت قي تحليل الأسئلة التعليمية، وأخذت عليها تركيزها على الاستذكار، والقدرات العقلية الدنيا (السويدي، ١٩٩٢؛ الطنطاوي، ١٩٩٣؛ القحطاني، ١٩٩٦؛ زيتون، ١٩٩٠؛ إبراهيم، ١٩٩٤ الآغا، ٢٠٠٤؛ الجلاد، ٢٠٠١).

والكتب محل الدراسة، لم تجر لها دراسة علمية متخصصة، تكشف عن جوانب القوة في الأسئلة الواردة فيها؛ ليتم دعمها، وجوانب القصور؛ ليتم تلافيها، وتأسيسا على ما سبق، تتلخص مشكلة البحث الحالي، في تقويم الأسئلة التعليمية في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (الخامس، السادس، السابع الأساسي) في الأردن.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأسئلة، في كتب اللغة العربية، في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في الأردن، وفقاً لمجالات، ومستويات الأهداف التعليمية (المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية)، كما تسعى إلى تعرف واقع هذه الأسئلة، وطبيعتها، وأنواعها، وتحديد نواحي القوة، والضعف فيها، ومدى انسجامها مع معايير، وتصنيفات الأسئلة الهادفة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مدى شمول الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف(الخامس والسادس والسابع الأساسي) لمجالات الأهداف التربوية، المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية؟.

٢- ما مدى توزع الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف (الخامس، والسادس والسابع الأساسي) على المستويات المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية؟.

٣- ما نسبة كل نوع من أنواع الأسئلة (الشفوية، والكتابية: المقالية أو الموضوعية) في هذه الكتب؟.

٤- ما مدى توزع الأسئلة الموضوعية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع الأساسي على أنواعها التالية (الصواب والخطأ، والتكميل،والاختيار من متعدد، والمزاوجة)؟.

أهمية الدراسة

إن تحليل وتقويم الكتاب المدرسي، وما يحويه من الأسئلة، والأنشطة المختلفة، تُعدّ خطوة أولى لحدوث التطور، والتحسين، كما أن استقصاء جوانب القوة والضعف؛ والوقوف على مدى مراعاة الكتاب لشروط الأسئلة الجيدة، من حيث التنوع، والشمولية، ويتوقع للدراسة الحالية أن:

١- تساهم في تقديم التغذية الراجعة للمعنيين بإعداد منهاج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في التعليم الأساسي، في الوقوف على مواطن الضعف، وتعزيز مواطن القوة في المحتوى التعليمي، في مجال الأسئلة في كتب اللغة العربية، عند تطوير المنهاج، بحيث يأتي التطوير المرغوب فيه مبنياً على نتائج البحث العلمي.

٢- تساعد معلمي اللغة العربية، في تحديد المستويات التي تقيسها أسئلة الكتب، وتعرّف جوانب القياس والتقويم المناسبة للتلاميذ، والاهتمام بها في دروس اللغة العربية.

٣- تساعد القائمين على إعداد الكتب المدرسية، في تحسين مستوى الأسئلة في المنهاج، لتشمل مستويات تفكير مختلفة، ومجالات مختلفة.

٤- تتيح الفرصة للباحثين في المناهج الدراسية، للقيام بدراسات مشابهة لها، في مراحل تعليمية أخرى، ومناهج دراسية أخرى.

محددات الدراسة

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١- الأسئلة التعليمية الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة (الخامس، والسادس،

والسابع). ومن هنا، فإن نتائج البحث الحالي تتناول هذه العينة من كتب اللغة العربية، ولا تنسحب على سواها من الكتب، في المادة الدراسية نفسها في الصفوف الأخرى، من مرحلة التعليم الأساسي.

٢- اعتمدت الباحثة تصنيف بلوم للأسئلة في المجال المعرفي، الذي يتضمن مستويات : التذكر، والمعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وتصنيف كراثول للأهداف الانفعالية، الذي يتضمن مستويات: الاستقبال،والاستجابة، والتقييم، والتنظيم، والتذويت. وتصنيف سمبسون للأهداف النفس حركية الذي يتضمن مستويات:الإدراك، والاستعداد، والاستجابة الموجهة، والآلية، والاستجابة المعقدة، والتكيف، والإبداع.

٣- تم تحليل كل سؤال في الكتب الدراسية تحت عنوان الأسئلة، أو النشاط، أو التدريبات.

مصطلحات الدراسة

الأسئلة التعليمية: الأسئلة الواردة في نهاية كل درس من دروس كتب اللغة العربية،للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، في المملكة الأردنية الهاشمية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع، تحت عنوان الأسئلة، أو النشاط، أو التدريبات.

أنواع الأسئلة: هي الأسئلة الشفوية، والمقالية، والموضوعية. وهذا التصنيف وفق نوع الاستجابة التي يتطلبها السؤال.

الأسئلة الشفوية: التي تتطلب استجابة لفظية من المتعلم.

الأسئلة المقالية: التي تتطلب استجابات مكتوبة، وطويلة.

الأسئلة الموضوعية : أسئلة إجاباتها جاهزة تقدم للطالب، ويكون عليه اختيار ما يراه صحيحاً منها.

أسئلة المجال المعرفي: الأسئلة التي من خلالها يكتسب المتعلم المعرفة، وتضم المستويات التالية: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم .

أسئلة المجال الانفعالي: الأسئلة المتعلقة باكتساب المتعلم للميول، والرغبات، والمبادئ، والأخلاق.

أسئلة المجال النفسي الحركي: الأسئلة التي تتعلق بتعلم المهارات الحركية، التي لها علاقة بالحركات العضلية، وتوافقها مع الجهاز العصبي.

الصفوف الخامس والسادس والسابع: تمثل هذه الصفوف الحلقة الثانية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، حيث تشمل مرحلة التعليم الأساسي الصفوف من الأول إلى الصف العاشر. وتقسم المرحلة الأساسية في الأردن إلى ثلاث حلقات: الحلقة الأولى، وتشمل الصفوف من (١-٤) والحلقة الثانية، تشمل الصفوف من (٥-٧) والحلقة الثالثة، تشمل الصفوف من (٨-١٠).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، مستخدمةً أسلوب تحليل المحتوى للأسئلة التي اشتملت عليها كتب اللغة العربية للصفوف(الخامس،والسادس، والسابع) الأساسي في الأردن.

مجتمع الدراسة وعينتها

شملت عينة الدراسة جميع مجتمع الدراسة، وتمثله كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع، وتقارب مئتي صفحة لكل منها، ويقسم محتوى كل منها إلى فصلين دراسيين.

أداة الدراسة

أعدت الباحثة بطاقة لتحليل الأسئلة في كتب اللغة العربية، بعد الرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة، وقد شملت البطاقة أربعة أبعاد: يشمل أولها تصنيف الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف من الخامس إلى السابع، حسب المجال (المعرفي، والانفعالي، والنفسي الحركي)، ويتناول ثانيها مستويات المجال المعرفي، والمجال الانفعالي، والمجال والنفسي الحركي، ويعالج ثالثها تقسيم الأسئلة من حيث نوع السؤال (مقالي، شفوي، موضوعي) ويضم رابعها تقسيم الأسئلة الموضوعية إلى أنواعها (الصواب والخطأ، والتكميل، والاختيار من متعدد، والمزاوجة). وقد اشتملت الأداة أيضا على عدد من البيانات، وهي: عنوان الوحدة الدراسية في كل كتاب من الكتب عينة الدراسة، وعناوين الدروس، والأرقام المتسلسلة للأسئلة في كل درس.

صدق أداة التحليل

للتأكد من صدق التحليل، عرضت بطاقة التحليل، على أربعة من أعضاء هيئة التدريس في المناهج والتدريس في جامعة مؤتة، للتأكد من مناسبتها للأهداف التي وضعت من أجلها. وقد استخدمت الباحثة إجراءات الدراسة التي تم الاتفاق عليها من قبلهم.

ثبات أداة التحليل

للتأكد من ثبات التحليل، قامت الباحثة واثنين من مشرفي اللغة العربية، ممن لديهم خبرة في التدريس، والإشراف على مناهج اللغة العربية بتحليل وحدتين من كل كتاب، من كتب اللغة العربية محل الدراسة، وبعد ذلك قامت الباحثة بحساب معامل الاتفاق بين تحليلها،

وتحليل كل واحد من المحكمين على حدة، للتأكد من سلامة وثبات التحليل، استخدمت معادلة هولستي (Holsti) المشار إليها عند طعيمة (١٩٨٧، ص١٧٨):

معامل الاتفاق= عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني× ١٠٠
عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وبعد ذلك، حسب متوسط الاتفاق بين المحكمين، وحساب معامل الثبات لجميع التحليلات باستخدام معادلة هولستي (Holsti) المشار إليها عند طعيمة (١٩٨٧، ص١٧٩).

معامل الثبات= ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)
١+(ن−١) (متوسط الاتفاق بين المحكمين)

وقد كان معامل الثبات= ٠,٩٠ وتعدّ نسبة مقبولة لأغراض البحث، في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

استُخدمت التكرارات، والنسب المئوية، للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج . ولغايات استخراج التكرارات، والنسب المئوية، كانت الخطوات التالية:

١− حصر كل الأسئلة التي تتضمنها كتب اللغة العربية، المقررة لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في الأردن (الخامس، والسادس، والسابع).

٢− قراءة كل سؤال، قراءة متأنية، فاحصة، دقيقة، والوقوف على مكوناته ومعطياته، وتحديد المطلوب من خلاله وذلك بهدف تحديد المجال الذي ينتمي إليه، وتحديد المستوى الذي يقيسه من مستويات مجالات الأهداف الثلاثة، وتحديد نوع السؤال، وتحديد نوع السؤال الموضوعي.

عرض النتائج ومناقشتها

سعت الدراسة إلى تحليل الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع الأساسي في الأردن، وسيتم عرض النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: "ما مدى شمول الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف (الخامس، والسادس، والسابع الأساسي) لمجالات الأهداف التربوية المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية)؟.

يوضح الجدول رقم (١) عدد الأسئلة في كتب اللغة العربية للصوف الخامس، والسادس، والسابع، ويبلغ (١٤١٩) سؤالاً، منها في الصف الخامس (٦٤١) سؤالاً، و(٤٠٧) سؤالاً في الصف السادس، و (٣٧١) سؤالاً في الصف السابع، وقد توزعت على المجالات، كالتالي: (١٣١٣) سؤالاً في المجال المعرفي، بنسبة (٩٢,٥٪)، و(٧) أسئلة في المجال الانفعالي، وبنسبة (٠,٥٪)، و(٩٩) سؤالاً في المجال النفسي الحركي، بنسبة (٧ ٪) من مجموع الأسئلة .

الجدول رقم (١)
توزع الأسئلة في كتب اللغة العربية حسب مجالاتها
(المعرفي، الانفعالي، النفسي الحركي)

الصف	المجال المعرفي		المجال الانفعالي		المجال النفس حركي		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد الكلي	النسبة
الخامس	٥٤٩	٨٥,٦٪	٣	٠,٥٪	٨٩	١٣,٩٪	٦٤١	١٠٠٪
السادس	٣٩٤	٩٦,٨٪	٤	١,٠٪	٩	٢,٢٪	٤٠٧	١٠٠٪
السابع	٣٧٠	٩٩,٧٪	–	–	١	٠,٣٪	٣٧١	١٠٠٪
المجموع	١٣١٣	٩٢,٥٪	٧	٥,٠٪	٩٩	٧. ٪	١٤١٩	١٠٠٪

وقد توزعت الأسئلة حسب المجالات في الكتب الثلاثة على الشكل التالي:

كان عدد الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس (٦٤١) سؤالاً،توزعت إلى (٥٤٩) سؤالاً في المجال المعرفي، بنسبة (٨٥,٦٪)، و(٣) أسئلة في المجال الانفعالي، بنسبة (٠,٥٪) و(٨٩) سؤالاً في المجال النفس حركي، بنسبة (١٣,٩٪)

وبلغ عدد الأسئلة في كتاب الصف السادس (٤٠٧)، توزعت إلى (٣٩٤) سؤالاً في المجال المعرفي، بنسبة (٩٦,٨٪)، و(٤) أسئلة في المجال الانفعالي، بنسبة (١,٠٪) و(٩) أسئلة في المجال النفسي حركي،بنسبة (٢,٢٪).

أما عدد الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف السابع فكان (٣٧١) سؤالاً توزعت إلى (٣٧٠) سؤالاً في المجال المعرفي، بنسبة (.٧٩٩٪)، وسؤالاً واحداً في المجال النفس حركي، وبنسبة (٠,٣٪) و لم يكن هناك أي سؤال في المجال الانفعالي. أظهرت النتائج أن الأسئلة في كتب اللغة العربية، قد توزعت على مجالات الأهداف بنسب مختلفة، فقد كان عدد الأسئلة في المجال المعرفي في الكتب الثلاثة (١٣١٣) سؤالاً من العدد الكلي، وبنسبة (٩٢,٥٪) وعدد الأسئلة في المجال الانفعالي(٧)أسئلة، وبنسبة (٠,٥٪) وعدد الأسئلة في المجال النفسي حركي (٩٩) سؤالا، وبنسبة (٧٪) كما تبين النتائج أن الغالبية العظمى من الأسئلة في كل كتاب بشكل فردي كانت أسئلة مرتبطة بالمجال المعرفي، وبنسبة عالية جداً، في حين كانت الأسئلة في المجالين الانفعالي، والنفسي الحركي محدودة، كما أظهرت النتائج أن كتاب الصف السابع لم يرد فيه أي سؤال في المجال الانفعالي،وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من (العبادي، ٢٠٠٤؛ والمطاوعة، ٢٠٠٠).

ويمكن تفسير التركيز على الجانب المعرفي في كتب اللغة العربية –موضع الدراسة– إلى طبيعة المحتوى في الكتب عينة الدراسة، وتركيزه على المفاهيم، والمعلومات، والحقائق التي تستدعي الحفظ والتذكر. وقد يعود السبب في قلة الأسئلة النفس حركية إلى عدم الدراية الكاملة من قبل واضعي المنهاج بأهمية هذا النوع من الأسئلة، وأثره في تحصيل الطالب، وقد يكون السبب تخوفهم من عدم قدرة الطلبة على القيام بها، وبالتالي عدم تحققها، أما قلة توافر الأسئلة الانفعالية، فقد يعود إلى الاعتقاد بصعوبة قياس مثل هذا النوع من الأسئلة،وقد يكون السبب قلة وجود المختصين في علم النفس، والتربية عند إعداد المنهاج؛ مما ينجم عنه عدم التوازن في المحتوى التقويمي، ومثل هذه النتيجة تستدعي مراعاة التوازن بين مجالات الأهداف في مناهج اللغة العربية، فعدم التوازن بينها قد يؤثر سلباً في تحقيق الأهداف التربوية.

عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: "ما مدى توزع الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف (الخامس، والسادس، والسابع الأساسي) على المستويات المعرفية،والانفعالية،والنفس حركية؟.

تبين الجداول التي تحمل الأرقام (٢)، و(٣)، و(٤) النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، المتمثلة بالتكرارات، والنسب المئوية، تبعا لمستويات الأهداف التعليمية التي تقيسها في مجالات الأهداف الثلاثة: المعرفية، والانفعالية، والنفس حركية.

الجدول رقم (٢)
توزيع الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع حسب المستويات المعرفية

الصف	التذكر		الفهم		التطبيق		التحليل		التركيب		التقويم		العدد الكلي	النسبة المئوية
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن		
الخامس	٢٧٦	٥٠,٣٪	١١٩	٢١,٧٪	٥٠	٩,١٪	١٠	١,٨٪	٦٦	١٢٪	٢٨	٥,١٪	٥٤٩	١٠٠٪
السادس	١٨٤	٤٦,٧٪	١٠٢	٢٥,٨٩٪	٦٧	١٧٪	٧	١,٧٨٪	٢٩	٧,٣٦٪	٥	١,٢٧٪	٣٩٤	١٠٠٪
السابع	١٩٤	٥٢,٤٪	٩٧	٢٦,٢٪	٣٨	١,٣٪	١	٠,٣٪	٣١	٨,٤٪	٩	٢,٤٪	٣٧٠	١٠٠٪
المجموع	٦٥٤	٤٩,٨٪	٣١٨	٢٤,٦٪	١٥٥	١٢,١٪	١٨	١,٣٪	١٢٦	٩,٣٪	٤٢	٢,٩٪	١٣١٣	١٠٠٪

ع–عدد ن–نسبة

يبين الجدول رقم(٢) أن عدد أسئلة المجال المعرفي في كتب اللغة العربية الثلاثة بلغ:(١٣١٣) سؤالاً من العدد الكلي للأسئلة، في جميع مجالات الأهداف، وبنسبة (٩٢,٥٪) من العدد الكلي لجميع الأسئلة، وقد توزعت هذه الأسئلة على الكتب الثلاثة، كما يلي:

بلغ عدد الأسئلة المعرفية في كتاب الصف الخامس. (٥٤٩) سؤالاً، توزعت إلى (٢٧٦) سؤالاً في مستوى التذكر، بنسبة(٥٠,٣٪) و(١١٩) سؤالاً في الفهم، بنسبة (٢١,٧٪)، و(٥٠) سؤالاً في مستوى التطبيق، بنسبة (٩,١٪)، و(١٠) أسئلة في مستوى التحليل،

بنسبة (١,٨٪) و(٦٦) سؤالاً في مستوى التركيب، وبنسبة (١٢٪)، و(٢٨) سؤالا في مستوى التقويم، وبنسبة (٥,١٪).

وبلغ عدد الأسئلة المعرفية، في كتاب الصف السادس، (٣٩٤) سؤالاً، توزعت إلى (١٨٤) سؤالاً، في مستوى التذكر، بنسبة (٤٦,٧٪)، و(١٠٢) سؤالاً في الفهم، بنسبة (٢٥,٨٩٪)، و(٦٧) سؤالاً في مستوى التطبيق، بنسبة (١٧٪)، و(٧) أسئلة في مستوى التحليل، بنسبة (١,٧٨٪)، و(٢٩) سؤالاً في مستوى التركيب، بنسبة (٧,٣٦٪) و (٥) أسئلة في مستوى التقويم، بنسبة (١,٢٧٪).

– كان عدد الأسئلة المعرفية في كتاب الصف السابع (٣٧٠) سؤالا توزعت إلى (١٩٤) سؤالاً، في مستوى التذكر، بنسبة (٥٢،٤٪)، و(٩٧) سؤالاً في مستوى الفهم، بنسبة (٢,٢٦٪) و(٣٨) سؤالاً في التطبيق، بنسبة (١٠,٣٪) وسؤالاً واحداً في مستوى التحليل، بنسبة (٠,٣٪)، و(٣١) سؤالاً في مستوى التركيب، بنسبة (٨,٤٪) و(٩) أسئلة في مستوى التقويم، بنسبة (٢,٤٪).

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بمستويات المجال المعرفي للأهداف في كتب اللغة العربية، أن الغالبية العظمى من هذه الأسئلة، قد ركزت على المستويين الأولين من مستويات الأهداف المعرفية، حسب تصنيف بلوم، وهما التذكر، والفهم، في حين كان توافر الأسئلة التي تقيس أهداف التطبيق متوسطة، في حين كانت الأسئلة في المستويات العليا قليلة، وبصورة عامة، جاءت أغلب الأسئلة في كتب اللغة العربية في المجال المعرفي، وتركزت في مستويي التذكر، والفهم من المجال المذكور، على حساب باقي المستويات.

وهذه النتائج تبرز النقص في أسئلة العمليات العقلية العليا، مقارنة بالمستويات العقلية الدنيا، رغم الأهمية الكبرى لأسئلة العمليات العقلية العليا. مما يعني أن كتب اللغة العربية عينة الدراسة، لم تحقق المعايير المتوقعة، من حيث اشتمالها على عدد كاف من الأسئلة؛ التي تمثل القدرات العقلية العليا، و لم تركز على تنمية هذه القدرات لدى الطلبة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة (الهياجنة، ١٩٩٨؛ العبادي، ٢٠٠٤؛ مقدادي، ١٩٩٩).

ويستدعي هذا توجيه واضعي المنهاج إلى ضرورة الاهتمام بتنمية العمليات العقلية العليا، والابتعاد عن أسئلة التلقين والحفظ،ولعل ما يفسر هذه النتيجة هو الفكر التقويمي لدى مخططي المناهج؛ حيث الاعتقاد جازم بأهمية تنمية المعارف،وتعزيز الحفظ لدى المتعلمين أكثر من المهارات العقلية العليا، والقدرة على حل المشكلات. ويترتب على ذلك حشو المنهاج بالمعلومات،على حساب الشمولية، والمستويات العليا.

يوضح الجدول رقم (٣) أن عدد الأسئلة في مجال الأهداف الانفعالية، في كتب اللغة العربية الثلاثة، كان (٧) أسئلة فقط، بنسبة (٠,٥٪) من العدد الكلي فيها، وقد توزعت هذه الأسئلة على كتب اللغة العربية كما يلي:

الجدول رقم (٣)
توزع الأسئلة في كتب اللغة العربية حسب مستوياتها في المجال الانفعالي

الصف	مستويات الأسئلة في المجال الانفعالي										المجموع	
	الاستقبال		الاستجابة		التقييم		التنظيم		التذويت		العدد الكلي	النسبة
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن		
الخامس	١	٣٣,٣٪	٢	٦٦,٧٪							٣	١٠٠٪
السادس			٤	١٠٠٪							٤	١٠٠٪
السابع	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	صفر ٪
المجموع	١	١٤٪	٦	٨٦٪							٧	١٠٠٪

ع-عدد ن-نسبة

بلغ عدد الأسئلة الانفعالية في كتاب الصف الخامس (٣) أسئلة، بنسبة (١٠٠٪) واحد منها في مستوى الاستقبال، واثنان في مستوى الاستجابة، ولم يكن هناك أي سؤال في المستويات الأخرى من هذا المجال، وهي مستويات:التقييم، والتنظيم، والتذويت. وفي كتاب الصف السادس، كان عدد الأسئلة الانفعالية. (٤) أسئلة بنسبة (١٠٠٪)، وكانت هذه الأسئلة في مستوى الاستجابة فقط،ولم يكن هناك أي سؤال في المستويات الأخرى في هذا المجال، و في كتاب الصف السابع لم يكن هناك أي سؤال، في أي من مستويات المجال الانفعالي للأهداف. وتظهر النتائج أن الأسئلة الانفعالية لم تحظ بالاهتمام، والتركيز اللذين حظيت بهما أسئلة المجال المعرفي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من (مقدادي، ١٩٩٩؛ والعبادي، ٢٠٠٤).

وقد يعود السبب في قلة الأسئلة الانفعالية إلى الاعتقاد بصعوبة قياس مدى تحقيق الأهداف الانفعالية من قبل واضعي المنهاج، مما جعل هذا النوع من الأسئلة نادراً. وكذلك إلى عدم مراعاة الأساس النفسي للمنهاج، المتعلق بميول واهتمامات الطلبة،وحقيقة الأمر أن المجال الانفعالي يستحق اهتماماً أكبر، خصوصاً أن العصر الحالي يشهد الكثير من المتغيرات بفعل التطور التكنولوجي، وأصبحت تؤثر في المتعلمين، وتسهم في غرس القيم، والاتجاهات المختلفة، وليس كل ما تجلبه هذه المتغيرات يعد إيجابياً.

الجدول رقم (٤)
توزع الأسئلة في كتب اللغة العربية حسب مستوياتها في المجال النفس حركي

الصف	مستويات الأسئلة في مجال الأهداف النفس الحركية												المجموع	
	إدراك		استعداد		استجابة موجهة		آلية		استجابة معقدة		تكيف		إبداع	
	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
الخامس	٣	٣,٣٧٪	٨	٨,٩٩٪	٤٥	٥٠,٥٦٪	١٩	٢١,٣٥٪	١٢	١٣,٤٨٪	–	–	٢	٢,٢٥٪	٨٩	١٠٠٪
السادس	١	١١,١١٪	–	–	٤	٤٤,٤٪	١	١١,١١٪	٢	٢٢,٢٢٪	–	–	١	١١,١١٪	٩	١٠٠٪
السابع	–	–	–	–	١	١٠٠٪	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠٪
المجموع	٤	٤,٠٤٪	٨	٨,٠٨٪	٥٠	٥٠,٥١٪	٢٠	٢٠,٢٠٪	١٤	١٤,١٤٪	–	–	٣	٣,٠٣٪	٩٩	١٠٠٪

ع-عدد ن-نسبة

يبين الجدول رقم (٤) أن مجموع الأسئلة، الواردة في كتب اللغة العربية الثلاثة، كان (٩٩) سؤالاً، بنسبة (٧٪) من العدد الكلي للأسئلة فيها، وقد توزعت الأسئلة على الكتب الثلاثة كما يلي:

بلغ عدد الأسئلة النفس حركية في كتاب الصف الخامس (٨٩) سؤالاً، بنسبة (١٠٠٪) وقد توزعت الأسئلة على مستويات المجال النفس حركي كما يلي: (٣) أسئلة في مستوى الإدراك، بنسبة (٣,٣٧٪) و(٨) أسئلة في مستوى الاستعداد، بنسبة (٨,٩٩٪) (٤٥) سؤالاً في مستوى الاستجابة الموجهة، بنسبة (٠,٦٥٪) و(١٩) سؤالاً في مستوى الآلية، بنسبة (٢١,٣٥٪) و(١٢) سؤالاً في مستوى الاستجابة المعقدة، بنسبة (١٣,٤٨٪) وسؤالين في مستوى الإبداع،بنسبة (٢,٢٥٪).

أما كتاب الصف السادس، فقد بلغ عدد الأسئلة فيه، (٩) أسئلة، بنسبة (١٠٠٪)، (٤) أسئلة منها في مستوى الاستجابة الموجهة، بنسبة (٤,٤٥٤٪) وسؤالين في مستوى الاستجابة المعقدة، بنسبة (٢٢,٢٢٪) أما مستويات الإدراك، والآلية، والإبداع فلكلٍ منها سؤال واحد، بنسبة (١١,١١٪) لكلٍ منها.

وفي الصف السابع، كان هناك سؤال واحد في مستوى الاستجابة الموجهة،بنسبة (١٠٠٪) وقد أظهرت النتائج أن الأسئلة في المجال النفس حركي، كانت دون المستوى المناسب، الذي يتفق مع معيار التوازن في الأهداف، وكانت معظم الأسئلة تتركز في مستوى واحد فقط من مستويات المجال النفسي الحركي(الاستجابة الموجهة)، وقد تعود قلة الأسئلة النفس حركية في كتابي الصفين السادس، والسابع، مقارنة بكتاب الصف الخامس إلى مرور فترة زمنية على تأليفهما دون تحديث، وإعادة نظر في طبيعة الأسئلة التعليمية فيهما، من ثمَّ ندرة الأسئلة التي تقيس مثل هذه المستويات من الأهداف، وأثرها في النمو المتكامل للتلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (العمادي، ١٩٩٨؛ والعبادي، ٢٠٠٤)، ويبدو كتاب الصف الخامس على قلة الأسئلة فيه، في المجال النفسي الحركي، أفضل حالاً من الكتابين المذكورين،وقد يعزى ذلك إلى أن الكتاب قد تم إعداده، وتطويره حديثاً، ومن الطبيعي في ضوء الاقتصاد المعرفي،أن يهتم كتاب اللغة العربية بالمهارات اللغوية الأدائية، كالنطق السليم،والمحادثة،والكتابة، وعلى الرغم من الإيجابية التي تسجل لكتاب الصف الخامس في المجال النفسي الحركي، إلا أن معظم الأسئلة تركزت في مستوىً واحد، دون باقي المستويات.

عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على:"ما نسبة كل نوع من أنواع الأسئلة (الشفوية والكتابية: المقالية، أو الموضوعية) في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع؟"

الجدول رقم (٥)
توزع الأسئلة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع حسب نوع السؤال (مقالي، شفوي، موضوعي)

الصف	الأسئلة المقالية		الأسئلة الشفوية		الأسئلة الموضوعية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخامس	٤٨٠	٧٦٪	٩٦	١٥٪	٥٥	٩٪	٦٣١	١٠٠٪
السادس	٣٤٥	٨٣٪	٣١	٧٪	٤١	١٠٪	٤١٧	١٠٠٪
السابع	٣٣٢	٩٠٪	٨	٢٪	٣١	٨٪	٣٧١	١٠٠٪
المجموع	١١٥٧	٨١,٥٪	١٣٥	٩,٥٪	١٢٧	٩٪	١٤١٩	١٠٠٪

للإجابة عن السؤال الثالث، حللت الأسئلة، حسب نوعية الإجابة المطلوبة من السؤال، ثم قسمت الأسئلة إلى شفوية، ومقاليه، وموضوعية، ويبين الجدول رقم (٥) أن عدد الأسئلة الواردة في كتب اللغة العربية الثلاثة هو(١٤١٩) سؤالاً، كان منها (١١٥٧) سؤالاً مقالياً، بنسبة،(٨١,٥٪)، و(١٣٥) سؤالاً شفوياً، بنسبة (٩,٥٪) و(١٢٧) سؤالاً، موضوعياً بنسبة (٩٪)، وقد توزعت الأسئلة على الكتب الثلاثة كما يلي:

كان عدد الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس، (٦٣١)، منها (٤٨٠) سؤالاً مقالياً بنسبة (٧٦٪) و(٩٦) سؤالا شفويا، بنسبة (١٥٪) و(٥٥) سؤالاً موضوعياً، بنسبة (٩٪)، وبلغ عدد الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف السادس (٤١٧) منها (٣٤٥) سؤالاً مقالياً بنسبة (٨٣٪)، و(٣١) سؤالاً شفوياً، بنسبة (٧٪)، و(٤١) سؤالاً موضوعياً، بنسبة (١٠٪).

كان عدد الأسئلة في كتاب اللغة العربية للصف السابع (٣٧١) منها (٣٣٢) سؤالاً مقاليا، بنسبة (٩٠٪) و(٨) أسئلة شفوية، بنسبة (٢٪)، و(٣١) سؤالاً موضوعياً، بنسبة (٨٪).

وأظهرت النتائج أن الأسئلة في كتب اللغة العربية، كانت معظمها من نوع الأسئلة المقالية، حيث بلغت نسبتها (٨١,٥٪) بينما كانت نسبة الأسئلة الشفوية (٩,٥٪)، وكانت نسبة الأسئلة الموضوعية (٩٪). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (العمادي، ١٩٩٨؛ المطاوعة، ٢٠٠٠؛ مقدادي، ١٩٩٩). وقد يعود ذلك إلى أن التلاميذ، يحتاجون إلى ممارسة اللغة واستخدامها بصورة أوسع، وتوظيف ثقافتهم اللغوية، لذا يقل الاهتمام بالأسئلة التي تحتاج إلى إجابات قصيرة ومحددة، ويزيد التركيز على الأسئلة المقالية، التي تدفع الطالب إلى التعبير الشفوي، والكتابي لمدة أطول.

أما الأسئلة الشفوية، فنجد أنه كلما ارتفع مستوى الصف قل عدد الأسئلة الشفوية، لذا فإن أعلى نسبة لها كانت في الصف الخامس،وقد يفسر ذلك بحاجة الطلبة إلى استخدام اللغة المنطوقة، وتوظيفها في الصف الخامس، أكثر من الصفين السادس، والخامس. وقد يفسر ذلك بأن الكتاب أعد حديثاً،وسعى القائمون عليه إلى تلافي جوانب النقص في كتابي السادس والسابع.

ومن خلال نتيجة السؤال الثالث، نجد أن التوازن بين المنطوق والمكتوب، في مجال الأسئلة التعليمية، في كتب اللغة العربية ليس كافياً، فإذا كان الهدف الأسمى لتعليم اللغة هو توظيف الثروة اللغوية في التعبير، فإن هذا التعبير قد يكون شفوياً وقد يكون كتابياً، مما يعني أن الاهتمام بالشكل الشفوي للغة، يجب ألّا يقل عن الاهتمام بالشكل الكتابي لها، ذلك أنّ الاستخدام اللغوي بصورتيه المنطوقة، والمكتوبة في مراحل التعليم المختلفة يُعدُّ مهماً.

أما الأسئلة الموضوعية، مقارنة بالأسئلة المقالية، فقد بدت قليلة، وقد يعود السبب في قلة عدد الأسئلة الموضوعية، إلى طبيعة تعليم اللغة، وضرورة التعبير، وإبداء الرأي، والشرح، والتفسير، والتعليل مما يستدعي الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة.

عرض نتائج السؤال الرابع

نص هذال السؤال على "ما مدى توزع الأسئلة الموضوعية، التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفوف الخامس، والسادس، والسابع الأساسي على أنواعها التالية (الصواب والخطأ، والتكميل، والاختيار من متعدد، والمزاوجة)؟"

الجدول رقم (٦)

توزع الأسئلة الموضوعية في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع حسب نوع السؤال الموضوعي (صح وخطأ، إكمال الفراغ، اختيار من متعدد، مزاوجة)

الصف	صح وخطأ		إكمال الفراغ		اختيار من متعدد		مزاوجة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخامس	٤	٧٪	٢٨	٥١٪	١٩	٣٥٪	٤	٧٪	٥٥	١٠٠٪
السادس	٦	١٥٪	٣٠	٧٣٪	–	–	٥	١٢٪	٤١	١٠٠٪
السابع	١	٣٪	٢٧	٨٧٪	١	٣٪	٢	٧٪	٣١	١٠٠٪
المجموع	١١	٨,٣٪	٨٥	٧٠,٣٪	٢٠	١٢,٧٪	١١	٨,٧٪	١٢٧	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٦) أن عدد الأسئلة الموضوعية في كتب اللغة العربية الثلاثة هو (١٢٧) سؤالاً، بنسبة (٩٪) من العدد الكلي للأسئلة فيها، منها (١١) سؤالاً من نوع الصح والخطأ، بنسبة ٨,٣٪ و(٨٥) سؤالاً من نوع إكمال الفراغ، بنسبة (٧٠,٣٪) و(٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، بنسبة (١٢,٧٪)، و(١١) سؤالاً من نوع المزاوجة بنسبة (٨,٧٪) وقد توزعت الأسئلة على الكتب الثلاثة كما يلي:

– كان عدد الأسئلة الموضوعية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس (٥٥) سؤالاً،منها(٤) أسئلة من نوع الصح والخطأ، بنسبة (٧٪)، و(٢٨) سؤالاً من نوع إكمال الفراغ، بنسبة (٥١٪)، و(١٩) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، بنسبة (٣٥٪)، و(٤) أسئلة من نوع المزاوجة بنسبة (٧٪).

– بلغ عدد الأسئلة الموضوعية في كتاب اللغة العربية للصف السادس(٤١) سؤالاً،منها (٦) أسئلة من نوع الصح والخطأ، بنسبة (١٥٪)، و(٣٠) سؤالاً من نوع إكمال الفراغ، بنسبة (٧٣٪)، و(٥) أسئلة من نوع المزاوجة، بنسبة (١٢٪) و لم يرد أي سؤال من نوع الاختيار من متعدد.

– كان عدد الأسئلة الموضوعية في كتاب اللغة العربية للصف السابع (٣١)سؤالاً، منها سؤال واحد من نوع الصح والخطأ، بنسبة (٣٪)، و(٢٧) سؤالا من نوع إكمال الفراغ، بنسبة (٨٧٪) وسؤال واحد من نوع الاختيار من متعدد، بنسبة (٣٪)، وسؤالان من نوع المزاوجة، بنسبة (٧٪).

أظهرت النتائج أن الأسئلة الموضوعية، في كتب اللغة العربية كانت، في معظمها، من نوع أسئلة التكميل، حيث بلغت نسبتها (٧٠,٣٪) في حين كانت نسبة الأنواع الأخرى من الأسئلة الموضوعية متدنية، وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة (العبادي، ٢٠٠٤)، ويمكن القول إنّ النتيجة السابقة تبين أن الأسئلة الموضوعية لم تلق اهتماماً كافياً في منهاج اللغة العربية، حيث إنّ عدد هذه الأسئلة بجميع أنواعها بلغ فقط (١٢٧) سؤالاً، من أصل (١٤١٩) سؤالاً في كتب اللغة العربية، مقارنة بالأسئلة المقالية، التي بلغ عددها (١١٥٧) سؤالاً، وقد يعود السبب في قلة عدد الأسئلة الموضوعية إلى صعوبة إعدادها، وقلة الخبرة في هذا النوع من الأسئلة من قبل واضعي المنهاج.

وقد يعود السبب أيضا إلى السعي إلى تشجيع الطلبة على ممارسة اللغة، من خلال الأسئلة التي تحتاج إلى الشرح، والتفسير، والتعليل، وتجدر الإشارة إلى أنّ الأسئلة الموضوعية على اختلاف أنواعها إذا تمت صياغتها، وإعدادها بصورة جيدة، قد تحقق أهدافاً لا تصل إليها الأسئلة المقالية، زيادةً على توفير الوقت، والجهد عند الإجابة عنها، خصوصاً وأن متوسط عدد الطلبة في المدارس، في الغالب يكون كبيراً، مما يعني أن الأسئلة الموضوعية والتنويع فيها، يساعد المدّرس في إدارة الوقت بصورة أفضل، وكذلك مشاركة أكبر عدد من تلاميذه.

وتشير النتائج أيضاً، إلى سيادة أسئلة التكميل على غيرها من الأسئلة الموضوعية الأخرى؛ وقد يعود السبب في التركيز على هذا النوع من الأسئلة، إلى سهولة، وسرعة إعدادها، على الرغم من أن الأنواع الأخرى لا تقل أهمية، من حيث إمكانية الإفادة منها في تثبيت الحقائق والمعلومات، وكذلك سهولة صياغتها. وتستدعي هذه النتيجة، ضرورة مراعاة التوازن، وكذلك التنويع في استخدام جميع أنواع الأسئلة الموضوعية بصورة فعالة .

المقترحات

في ضوء نتائج هذه الدراسة فإن الباحثة تقدم بعض المقترحات، تتلخص فيما يلي:

١. إعادة النظر في الأسئلة التعليمية، وتحقيق التوازن العادل بينها، من حيث مجالاتها المعرفية،

والانفعالية، والنفس حركية، لتلافي الزيادة في الأسئلة في المجال المعرفي، على حساب المجالين الانفعالي، والنفسي الحركي في الكتب محل الدراسة عند تحديثها.

٢. ضرورة تضمين كتب اللغة العربية محل الدراسة، أسئلة تثير قدرات الطلبة العقلية العليا، وتحفزهم على التفكير الناقد، وعدم التركيز فقط على المستويات العقلية الدنيا، كالتذكر والفهم.

٣. ضرورة وجود عدد مناسب من الأسئلة، التي تتضمن مواقف انفعالية، تسهم في تنمية الجانب الوجداني لدى طلبة المرحلة الأساسية محل الدراسة،وعدد آخر مناسب من الأسئلة في المجال النفسي الحركي.

٤. الحرص على وجود الأسئلة التقويمية بنوعيها: الموضوعية والمقالية، بشكلٍ متوازن عند تأليف كتب اللغة العربية، في الصفوف الخامس، والسادس، والسابع.

٥. زيادة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، بتنظيم ورشات عمل، يشرف عليها خبراء تربويون، لتدريب مؤلفي مناهج اللغة العربية، التي سيتم تحديثها على كيفية صياغة الأسئلة في مجالات الأهداف التربوية، مع التركيز على الأسئلة في المجالين الانفعالي، والنفسي الحركي.

٦. إجراء دراسات ميدانية، لتعرف أثر التنويع في مستويات الأسئلة التعليمية وأنواعها، في تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي .

المراجع

إبراهيم، خيري علي (١٩٩٤). **المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو دقة، سناء إبراهيم (٢٠٠٤). **تقويم أسئلة كتب المنهاج الفلسطيني الأول للصف السابع الأساسي**. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول، " التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة ٢٣-٢٤/١١/٢٠٠٤، فلسطين.

أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحافظ.(٢٠٠٥). **تعليم الأطفال القراءة والكتابة** (ط١). عمان- الأردن: دار البداية.

الآغا، عبد المعطي رمضان (٢٠٠٤).تحليل أسئلة كتاب الجغرافيا للصف السادس الأساسي في فلسطين وفق تصنيف بلوم. **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، سلسلة الدراسات الإنسانية، **١٢**(١)، ٤٥١-٤٦٧.

البجة، عبدالفتاح حسن (٢٠٠٠).**أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة** (ط١). عمان، الأردن: دار الفكر.

البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٢). **تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية** (ط١). عمان، الأردن: دارالفكر.

جابر، جابرعبد الحميد (٢٠٠٢). **اتجاهات وتجارب معاصرة في أداء التلميذ**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الجرف، ريما (١٩٨٩). **تصنيف أسئلة الفهم في كتب القراءة في المملكة العربية السعودية**. الرياض: مركز البحوث التربوية بجامعة الملك سعود.

الجلاد، ماجد (٢٠٠١). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. **أبحاث اليرموك، ١٧**(١)، ٦٣–٨٤.

حمادين، فخري فريد (٢٠٠٣). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عُمان في ضوء الأهداف التعليمية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٧**(٦٨)، ٥٥–٩٥.

الروسان، سليم (١٩٨٨). **أثر برنامج تعليمي علاجي لتصحيح الأخطاء الإملائية الشائعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

زايد، فهد خليل (٢٠٠٦). **الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية وطرق معالجتها**. عمان، الأردن: دار اليازوري.

زيتون، عايش (١٩٩٠). دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي. **المجلة العربية للبحوث التربوية، ١٠**(١)، ٧٣–٩٧.

السفاسفة، عبد الرحمن (٢٠٠٤). **طرائق تدريس اللغة العربية** (ط٣). الكرك، الأردن: مركز يزيد.

السفاسفة، عبدالرحمن (٢٠٠٤). **تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في الإقليم الجنوبي من الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الكرك: الأردن.

السويدي، وضحى علي (١٩٩٢). القيم المتضمنة في أسئلة كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي بدولة قطر. **التربية**، دولة قطر، (١٠١)، ١٠٨– ١١٩.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها، صعوباتها** (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة،رشدي أحمد (١٩٨٧). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه،أسسه،استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد (١٩٩٣). المستويات المعرفية التي تقيسها الاختبارات النهائية وأسئلة كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بالسعودية. **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط، ٩٣–١١٤.

عاشور، راتب قاسم (٢٠٠٣). **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** (ط١). عمان: دار المسيرة.

العبادي، حامد (٢٠٠٤). دراسة تحليلية للأسئلة التعليمية الواردة في الكتب الدراسية للصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا في الأردن. **دراسات، العلوم التربوية، ٣١**، (١)، ١٢٥-١٤١.

العمادي، أمينة عباس (١٩٩٨). دراسة مقارنة في تحليل مضمون أسئلة كتب الدراسات الاجتماعية وامتحاناتها للمرحلة الإعدادية بدولة قطر. **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ٧(١٤)، ٢٣-٥٨.

الغانم، غانم عبدالله (٢٠٠١). **تقويم أسئلة اختبارات النحو والصرف للثانوية العامة (بنين) في المملكة العربية السعودية في ضوء مستويات بلوم المعرفية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية .

القحطاني، سالم (١٩٩٦). تقويم أسئلة الاختبارات النهائية الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في منطقة أبها التعليمية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١١**(٤١)، ٦٩-٩٣.

قطامي، يوسف والشيخ، خالد (١٩٩٢). **الأسئلة الصفية وصياغتها**. رسالة المعلّم، **٣٣**(٣،٢)، ١٣٥.

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧). **طرق تدريس اللغة العربية** (ط١). عمان، الأردن: دار المسيرة، الأردن.

المطاوعة، فاطمة محمد (٢٠٠٠). أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر: دراسة تحليلية تقويمية. **مجلة مركز البحوث التربوية**، دولة قطر، **٩**(١٨)، ٢٧-٥٧.

مقدادي، محمد فخري (١٩٩٩). تحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر في الأردن. **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥**(٢)، ٧٧-٩٩.

الناقة محمود كامل، ويونس، فتحي، وشحاتة، حسن (٢٠٠٤). **المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير** (ط١). بيروت: دار الفكر.

هياجنة، أحمد ذيب. (١٩٩٨). **تقويم الأسئلة الكتابية الاختبارية التي يعدها معلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية وفق تصنيف بلوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

Brualdi, A.C . (2007) .Classroom questions. **Practical Assessment, Research and Evaluation, 6,**(6), 124-151.

Carlsen,W.S. (1988). The effects of science teacher subject mutter knowledge on teacher questioning and classroom discourse. **Dissertation Abstracts International, 49** (6), 421-A.

Gaylon, N. (1998). Encouraging curiosity at home. **Since and Children, 35,** (4),24-25.

Graham, N. & Adrienne, L. (1995). Assessing classroom learning: How students use their knowledge and experience to answer classroom achievement test questions in science and social studies. **American Educational Research Journal, 32** (1), 185-223 .

Marbach ,G., A. & Sokolove, G. (2000) Can undergraduate biology students learn to ask higher level questions. **Journal of Research in Science Teaching, 37** (8), 854-870 .

McMillan, J. (2001). **Classroom assessment.** Principles and practice for effective instruction. Boston: Allyn and Bacon.

Ornstein, A.C. (1995). **Strategies for Effective Teaching,** (2nd ed.). Madison, WI: Brown and Benchmakk.

Pizinni, E . (1992). **The questioning level of selected middle school text books.** (ERIC. EJ 446410).

Risner, G.p.(1987) **Cognitive levels of questioning Demonstrated by test items that A company selected fifth Grade Science textbooks.** (ERIC.ED 291752).

Schnitzer, S, (1993). Designing an authentic assessment. **Educational Leadership, 50**(7), 32-38.

Sherely, E, Ochoa, A. (1988). **Education for democratic citizenship, decision making in the social studies.** New York: Teachers College, Colombia University.